

تقرير

هل تكمل النسبية «ورقة التفاهم»

بالأحداث السورية وارتداداتها في لبنان، لا يمكن قوى 8 آذار أن تعيد تكرار التجربة، وتؤمن مجدداً غطاءً سنياً لرئيس الحكومة العتيدة، من دون قاعدة شعبية وتمثيل سني واسع نطاقاً، يؤمن الحد المقبول من التنوع السني العريض. وقانون الانتخاب القائم على النسبية، وعلى عكس ما يمكن أن يقدمه قانون 1960، يؤمن وجود كتلة سنية من خارج اصطفا 14 آذار، يفقدها

المنبثقة من رحم الانتخابات الجديدة. إذ لا يمكن لقوى 8 آذار أن تعيد تكرار تجربة تشكيل حكومة الرئيس نجيب ميقاتي ومحاولة خلق غطاء سني لها كما فعلت مع توزيع شخصيات سنية كانت في قوى 14 آذار، وتخليها عن مقعد شيعي مقابل مقعد سني إضافي، عل ذلك يعوض الشرعية السنية الشعبية. لكن وسط التطورات المتلاحقة، والتي يتوقع لها أن تتصاعد تدريجياً ربطاً

ينطلق من ضرورة الحفاظ على الاكثريّة النيابية حتى تتمكن من تشكيل حكومة لون واحد كي تبقى لاعبا أساسياً في «البازل» اللبناني، سواء لجهة تفادي اي مفاجأة في احتمال انهيار النظام السوري قبل الانتخابات النيابية، او اذا استمرت سوريا خلال الأشهر الفاصلة عن الاستحقاق الدستوري اللبناني، على حال المراوحة الدموية ذاتها.

من هنا تحول مشروع قانون الانتخابات القائم على النسبية ورقة تعطي فريق 8 آذار بعض الاطمئنان. والمشروع الذي قدمته الحكومة، بغض النظر عن اي قراءة علمية للنسبية، يدور حول خلاصة نهائية هي تحقيق ربح صاف في الانتخابات. لذا تصبح مشكلة الدوائر وحدود رسمها امراً تفصيلياً في النقاشات السياسية لدى قوى 8 آذار، التي تبدي استعداداً لتعديلها شرط الذهاب في المشروع الى حده النهائي.

وأفادت قوى 8 آذار من موقفي رئيس الجمهورية والحكومة في تعاملهما مع النسبية كمسرح حادثة انتخابية، وكذلك افادت من وقوف كتلة رئيس «تكنل التغيير والاصلاح» العماد ميشال عون في الحكومة الى جانب المشروع، الذي كان يمثل احد المشاريع التي كان يحاور عون مسيحي 14 آذار في لجنة بكركي حولها.

لا شك ان مشروع الحكومة، ولو مع تعديل الدوائر بحيث تلاقي مصلحة المعارضين على شكلها الحالي، تريح وضع قوى 8 آذار الانتخابي اكثر من اي مشروع آخر، ويحمي رأس هذه القوى، ولو ضخت ببعض المقاعد الشيعية والمسيحية، لأن هدف المشروع، ليس تأمين 65 نائباً وما فوق، او تأمين الحصص المسيحية الاكبر والشيعية، بل الحصول على الشريحة السنية التي يمكن ان تؤمن غطاءً شعبياً للحكومة

تتعدى نقاشات قوانين النسبية الاطار العلمي وتعزيز الحياة الديموقراطية لتتحول في بعض مفاصلها تعزيزاً لتطلعات اقليمية تمهيداً لتشكيل الحكومة العتيدة

هيام القصيفي

يتحول الوضع السوري شيئاً فشيئاً مزيجاً من مشاهد الحرب اللبنانية بين عامي 1975 و1990، وبين الحرب اليوغوسلافية في تسعينيات القرن الماضي وحربي أفغانستان والعراق. وما هو مطروح للوضع السوري يراوح بين استمرار الفوضى والحرب الى وقت اطول مما هو متوقع، وصولاً الى مروحة واسعة من الاقتراحات التي تتراوح بين التسويات السياسية الشبيهة باتفاق الطائف او القبول بفكرة المرحلة الانتقالية وحتى طروحات اكثر تقدماً لتشكيل حكومة تحكمها الاكثريّة السورية.

ولأن الخوف يكثر من عدم وجود رؤية واضحة لما ستؤول اليه التطورات السورية، فإن الأفرقاء اللبنانيين يحاولون وضع كل الاحتمالات امامهم لتحسين وضعهم تجاه اي تطور سوري من شأنه ان يعكس على لبنان. ولبنان والعراق يشكّلان الساحتين الاكثر تفاعلاً مع الوضع السوري، ولا سيما لجهة التأثير الإيراني المباشر عليهما. من هنا تكمن مصلحة ايران في تحصين ورقتها في لبنان، كونها اكثر بعداً عنه جغرافياً. بالنسبة الى متتبعي الحركة الإيرانية في لبنان، فإن تحصين ورقة طهران



تحية

عادتني صرخة عباس أن عَيَّرَ شكل الأشياء، رَدَّ البئز إلى الحقل وزَفَع من شأن الأفياء، عَمَّر فوق النهْر جسوراً واترك للآتي أنباءً عن يوم يمضي حباً وحبوراً، جهداً وغطاءً، حذت عن «شمس» عن «بُش» عن «نعمى» عن «لولا» و«وفاة».

عن عمر كالورد صبيحاً، عن ليلي طارئة الذئب، عن يمني، عن نجوى، عن أمي، عن أختي، ويح جفوني تلك «سنا» * شهيدات جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية: يسار مروة، يسرى إسماعيل، إنعام حمزة، لولا عنود، وفاء نور الدين، سناء محيدلي، وشمسنا الساطعة سهى بشارة.

ابراهيم عياد

المدارس في لبنان مسالمة

بدأ العام الدراسي في بعض مدارس لبنان وهمّ البعض الآخر بالبداية قريباً، فيما بدأت معاناة المواطن بالتفاقم نتيجة الدفع والدفع من دون قبض. في كل عام يتحول شهر ايلول الى شهر للحزن ويدخل الفرخ في خريف عمره بعد عطلة صيفية في الجبل او على الساحل، خصوصاً ان التزامات تجاه فلدات الأكباد قد دخلت حيز التنفيذ، وهي التزامات متعددة لا تقتصر فقط على الاقساط المدرسية التي تتضاعف في كل سنة عن السنة التي قبلها، بل وتطرأ زيادات داخل السنة نفسها فتغير حسابات أولياء الأمور الذين رصدوا ميزانيتهم على أساس معين ليفاجأوا في منتصف العام الدراسي بان الأسعار ارتفعت وظهرت التزامات جديدة تثقل كاهلهم وتدفعهم للتفتيش عن مصادر أخرى للدخل قد تكون أحياناً غير شرعية.

فبالإضافة الى الاقساط هناك الكتب التي تتغير من عام الى عام، فلا يعود التلميذ قادراً على شراء كتب مستعملة، وهناك اللباس الموحد للتلاميذ الذي يتغير مع تغير حجم التلميذ او التلميذة. لقد اصبحت المدارس بالفعل مسالمة تسلخ جلود الاهل الذين يرغبون بان يكون ابناؤهم من بين الجيل المتعلم، فلا اصحاب المدارس يراقون بحال أولياء الأمور بعد تحول مدارسهم الى دكاكين للربح، ولا الدولة فتدعم المدارس الرسمية من أجل التوفير على جيوب الآباء والأمهات العاملات.

وسام شدياق

من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com. على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، ولا يتجاوز نصها 150 كلمة.

الحشهد السياسي

القوات تعدل مشروعها: 50 دائرة بدل 61

سنتكلم مع من يستقبلنا، واضعا هذا الامر بتصرف قوى الامن الداخلي والجيش واستخبارات الجيش، مؤكداً ان «زيارته الى جبيل ستم على خير ولكن هناك تحدياً».

وفي سياق آخر، رد عون على وصف النائب وليد جنبلاط من دون ان يسميه، مطلب زيادة أجور النواب والوزراء بأنه معيب. ولفت عون إلى ان «من صرح بهذا الأمر لديه شركات على وسع البلد ومن غير الجيد التصرف واع جداً، من جهتها، عرضت كتلة «المستقبل»

النيابية خلال اجتماعها الأسبوعي «واقعة» تعرض سيارة من موكب عون لاطلاق نار، مطالبة بتكثيف التحقيق لكشف ملابساتها.

وفي خضم تشكيك البعض بالاعتداء على موكب عون وتقليل بعض آخر من شأنها، وصف المدير العام للأمن العام اللواء عباس ابراهيم العملية بـ«الخطيرة» موضحاً ان طريقة الاستهداف تشير الى ان الاستهداف بنية القتل.

من ناحية أخرى، كشف ابراهيم في حديث له «قناة» المنار عن وجود بعض من يعمل على خط الوساطة بينه وبين النائب جنبلاط، وقال: «قمت واقوم بواجباتي وقضية شادي المولوي أساءت للدولة، وسنكر الأمر إذا وضعنا في الظروف نفسها».

وعن تهريب السلاح، أكد أن التهريب الى سوريا يحصل من تركيا بكثرة، لافتاً الى ان بعض التهريب يستهدف الساحة

أما كلينتون فأشادت «بدور الحكومة اللبنانية في الحفاظ على الاستقرار في لبنان وتطبيق القوانين». ونوهت «بالدور الذي يقوم به الجيش اللبناني لحماية الاستقرار». وحضت «الحكومة على الاسراع في حل النزاع القائم في شأن الحدود المائية اللبنانية والبدء باستثمار مواردها الطبيعية».

من جهة أخرى، لفت ميقاتي في أحاديث صحافية، إلى «ان تصرف حزب الله في الفترة الأخيرة هو تصرف واع جداً، وهو كان من بين الموافقين على إعلان

بعيداً». وعون: محاولة اغتيال لا رسالة داخلياً، بقيت محاولة اغتيال رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون، محور متابعة سياسية وقضائية وأمنية. وأكد عون بعد الاجتماع الأسبوعي للتكتل أنها كانت محاولة اغتيال وليست رسالة فحسب، مؤكداً أن هناك 3 رصاصات اطلقت وواحدة اصابت السيارة.

ورأى أن من «السفالة» القول «انني اقوم بهذا من اجل الانتخابات وشعبيني، فأقول لهم الحمد لله شعبيتي جيدة وانظروا استطلاعات الرأي». ولفت إلى أن «هناك خبراً منشوراً انه سيتم منعنا من عبور طريق مي فوق ونحن متجهون الى جبيل، وأن هناك نائباً سابقاً قال: لن نسمح بمرور موكب عون الا على جثتي». وأشار عون إلى أن «هذا التهديد غير مقبول وكل حبة تراب سنمر عليها في لبنان، ولنا حق المرور، وحيثما نمر

وأشارت المصادر إلى أن لجنة بكركي كانت قد اقترحت هذا المشروع وأيده حزب الكتائب، لتعود «القوات» وتتبناه بديلاً من مشروعها القائم على 61 دائرة. والمشروع الجديد سيقدمه اليوم النواب جورج عدوان وبطرس حرب وسامي الجميل إلى رئاسة المجلس النيابي كاقترح قانون ويعرض على اللجان النيابية التي تعود للاجتماع غداً الخميس.

ميقاتي يلتقي كلينتون

وفي موازاة الاهتمام الحزبي بقانون الانتخابات، ركز أركان الدولة على الحفاظ على الاستقرار الأمني وابعاد تداعيات الأزمة السورية عن لبنان.

فبينما كان رئيس الجمهورية ميشال سليمان يشدّد خلال احتفال في الجامعة الأميركية في بيروت على «ضرورة ألا نسمح بتقديم استقرارنا فدية على مذبح الربيع العربي»، حمل رئيس الحكومة نجيب ميقاتي سياسة النأي بالنفس إلى لقاءاته في نيويورك حيث يتراس الوفد اللبناني إلى الجمعية العمومية للأمم المتحدة، وأكد ميقاتي خلال لقائه وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون «وجود توافق بين مختلف الاطراف اللبنانية على الحفاظ على الاستقرار في لبنان وإبعاده عن تداعيات الاحداث الجارية حوله». وشدد على «أهمية تفهم المجتمع الدولي للموقف اللبناني بمنأى عن الاحداث الجارية حوله».



قوى 8 آذار لن تعيد تكرار تجربة محاولة خلق غطاء سني لحكومة ميقاتي (أرشيف - هيثم الموسوي)